

## تفسير البحر المحيط

@ 442 \$ 1 ( سورة البروج ) \$ 1 مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ( { وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ \* وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ \* وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ \* قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَلْبَابِ خُدُودٍ \* النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ \* إِذْ هُمْ عَلَايَهَا قُعُودٌ \* وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ \* وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ \* الَّذِي لَهُ مَلَأُكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ \* إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمَّا يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ \* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ \* إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ \* إِنَّ زَنْهًا هُوَ يُبْدِرُ وَيُغِيدُ \* وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ \* ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ \* فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ \* هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ \* فِرْعَوْنُ وَثَمُودَ \* بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ \* وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ \* بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ \* فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ { } ) 2 .

الأخدود : الخد في الأرض ، وهو الشق ونحوهما بناء ، ومعنى الخق والأخقوق ، ومنه : فساحت قوائمه في أخافيق جردان .

{ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ \* وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ \* وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ \* قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَلْبَابِ خُدُودٍ \* النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ \* إِذْ هُمْ عَلَايَهَا قُعُودٌ \* وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ \* وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ \* الَّذِي لَهُ مَلَأُكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ \* إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمَّا يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ \* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ \* إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ \* إِنَّ زَنْهًا هُوَ يُبْدِرُ وَيُغِيدُ \* وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ \* ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ \* فَعَالٌ

لَمَّا يُرِيدُ \* هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ \* فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ \* بَلِ  
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ \* وَاللَّاهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ \* بَلْ هُوَ  
قُرْءَانٌ مَجِيدٌ \* فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ } . . .

هذه السورة مكية . ومناسبتها لما قبلها : لما ذكر أنه تعالى أعلم بما يجمعون للرسول  
صلى الله عليه وسلم ( وللمؤمنين من المكر ، والخداع ، وإذابة من أسلم بأنواع من الأذى ،  
كالضرب ، والقتل ، والصلب ، والحرق بالشمس ، وإحماء الصخر ووضع أجساد من يريدون أن  
يفتنوه عليه ؛ ذكر أن هذه الشنينة كانت فيمن تقدم من الأمم يعذبون بالنار ، وأن أولئك  
الذين أعرضوا على النار كان لهم من الثبات في الإيمان ما منعهم أن يرجعوا عن دينهم أو  
يحرموا ، وأن أولئك الذين عذبوا عباد الله ملعونون ،